

لسان العرب

(هياً) الهَيْئَةُ والهِئَةُ حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُهُ ورجلٌ هَيْئٌ حَسَنٌ الهَيْئَةُ اللَّيْثُ الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ فِي مَلَابِسِهِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ هَاءَ يَهَاءُ هَيْئَةُ وَيَهِيءُ قَالَ اللَّحْيَانِي وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ بِالْوَجْهِ وَالْهَيْئُ عَلَى مِثَالِ هَيْئِ سَعِ الْحَسَنِ الهَيْئَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَجُلٌ هَيْيٌ عَلَى مِثَالِ هَيْيِيعٍ كَهَيْئِئِ عَنْهُ أَيْضاً وَقَدْ هَيْئُوا بِضَمِّ الْيَاءِ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِي عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ وَوَجْهَهُ أَنَّ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَبَالِغَةِ فَلَحَقَ بَبَابِ قَوْلِهِمْ قَضَوْا الرَّجُلُ إِذَا جَادَ قَضَاؤُهُ وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمْيُهُ فَكَمَا يُبْدُونَ فَعَلُوا مِمَّا لَمْ يَأْخُذْ بِكَ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ فِي فَعَلٍ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ وَعَلَّ تَهُمَا جَمِيعاً يَعْنِي هَيْئُوا وَقَضَوْا أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَتَصَرَّفُ لِمُضَارَعَتِهِ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمُبَالِغَةِ لِبَابِ التَّعَجُّبِ وَنِعْمَ وَبِئْسَ فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ فَاحْتَمَلُوا فِيهِ خُرُوجَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفَةً لِلْبَابِ أَلَّا تَرَاهُمْ إِلَّا نَمَا تَحَامَوْا أَنْ يَبْدُونُوا فَعَلُوا مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ مُخَافَةَ أَنْ تَقَالَهُمْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا بُعْتُ أَبُوعُ وَهُوَ يَبْدُوعُ وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَبْدُوعُ وَبُوعَا وَبُوعُوا وَبُوعِي وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعَلُوا مِمَّا لَمْ يَأْخُذْ بِكَ هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ وَهَذَا كَمَا صَحَّ مَا أَطْوَلَهُ وَأَبْدَعَهُ وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَامِرِيِّ أَنَّكَ لَمْ يَأْخُذْ بِكَ هَيْيٌ عَلِيٌّ أَيْ يَتَأَنَّثُ لِلنِّسَاءِ هَكَذَا حَكَاهُ هَيْيٌ عَلِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ قَالَ وَأُرَى ذَلِكَ إِلَّا نَمَا هُوَ لِمَكَانِ عَلِيٍّ وَهَاءَ لِلْأَمْرِ يَهَاءُ وَيَهِيءُ وَتَهَيَّأُ أَخَذَ لَهُ هَيْئَاتُهُ وَهَيْئَاتُ الْأَمْرِ تَهَيَّئَةُ وَتَهَيَّيْنَا أَصْلَاحُهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمْ [ص 189] الزَّلَّةُ الْهَيْئَةُ صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ يُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتاً وَاحِداً وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَتَقُولُ هَيْئَةُ لِلْأَمْرِ أَهْيَءُ هَيْئَةُ وَتَهَيَّأْتُ تَهَيَّيْتُ وَأُ بِمَعْنَى وَقُرْئِ وَقَالَتْ هَيْئَةُ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْئَةٍ بِمَعْنَى تَهَيَّيْتُ أَوْ لَكَ وَالْهَيْئَةُ الشَّارَةُ فَلَانِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ وَتَهَيَّيْتُ وَتَهَيَّيْتُ عَلَى كَذَا تَحَالُؤُهَا وَالْمُهَايَأَةُ الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ وَالْمُهَايَأَةُ أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ فَيَتَرَضَّوْنَ بِهِ وَهَاءَ إِلَى الْأَمْرِ يَهَاءُ هَيْئَةً اشْتِاقَ وَالْهَيْئَةُ الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الشُّرْبِ قَالَ الْهَرَّاءُ .
وما كانَ على الجَيْئِ ... ولا الهَيْئِ امْتِداحِيكَ .

وهَيْءَ- كلمة معناها الْأَسْفُ على الشيءِ يَفْؤُتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ الهَيْءُ الطَّعام والجَيْءُ الشَّرابُ وهما اسمان من قولك جَاءَ أَتُ بِالْإِبلِ دَعَوْتُهَا للشَّربِ وهَأْهَأْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا للْعَلَفِ وقولهم يا هَيْءَ- مالي كلمة أَسْفٍ وتَلَاهُفٍ قال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسدي ويروى لنافع بن لَقَيْط الأَسدي .

يا هَيْءَ- مالي ؟ مَن يُعَمِّرُ يَفْنِيهِ ... مَرَّ الزَّمانِ عليه والتَّحْلِيْبُ .
ويروى يا شَيْءَ- مالي ويا فَيْءَ- مالي وكلاهُ واحد ويروى .
وكذاك حَقًّا مَن يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ ... كَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّحْلِيْبُ .
قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أَنَّ هَيْءَ- اسم لفعل أَمَر وهو تَنَذِيْرٌ
واسْتَيْقَظٌ بمعنى صَهٍ ومَهٍ في كونهما اسمين لاسْكُوتٍ واكْفُفٍ ودخل حرف النداءِ
عليها كما دخل على فعل الأَمَر في قول الشماخ أَلا يا اسْقِياني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ
وَإِنما بُذِيت على حركة بخلاف صَهٍ ومَهٍ لئلا يلتقي ساكنان وخُصت بالفتحة طلباً للخفة
بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ وقوله ما لي بمعنى أَيْ شَيْءٍ لي وهذا يقوله من تَغْيِيْرَ عما
كان يعهد ثم اسْتَأْذَنَ فَأَخْبَرَ عن تَغْيِرِ حاله فقال مَن يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ مَرَّ
الزَّمانِ عليه والتَّغْيِيْرُ من حالٍ إِلَى حالٍ واللَّه أَعْلَمُ